

مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام



رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير: أ.م.د/ سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

أ.د/ محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)

أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)

أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية

د/ إبراهيم بسيوني - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د/ محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير التحرير:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

القاهرة- مدينة نصر- جامعة الأزهر- كلية الإعلام- ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦

الموقع الإلكتروني للمجلة: <http://jsb.journals.ekb.eg>

البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

المراسلات:

العدد الحادي والسبعون - الجزء الأول - محرم ١٤٤٥هـ - يوليو ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x

الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقاً للقواعد الآتية:

- يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.
- ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمراً علمياً.
- لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.
- يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.
- يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.
- يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر.. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.
- لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها.... وتحفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.
- تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر.
- ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د./ على عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق
بجامعة القاهرة.
٢. أ.د./ محمد معوض. (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة عين شمس.
٣. أ.د./ حسين أمين (مصر)
أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.
٤. أ.د./ جمال النجار (مصر)
أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.
٥. أ.د./ مي العبدالله (لبنان)
أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.
٦. أ.د./ وديع العززي (اليمن)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٧. أ.د./ العربي بوعمامة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.
٨. أ.د./ سامي الشريف (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.
٩. أ.د./ خالد صلاح الدين (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام - جامعة القاهرة.
١٠. أ.د./ رزق سعد (مصر)
أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

محتويات العدد

- ٩ تعرض المرأة المصرية للدراما التي تعالج قضاياها الاجتماعية عبر المنصات الرقمية وعلاقته بتقويم الذات لديها
أ.م.د/ أحمد أحمد عثمان
- ٨٩ دور صفحات البرامج الحوارية التليفزيونية بالفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات الاقتصادية
أ.م.د/ أحمد محمد صالح العميري
- ١٤١ خطاب الصفحات الرسمية للمؤسسات الدينية المصرية عبر منصات التواصل الاجتماعي- فيس بوك نموذجًا د/ إسراء محمد الزيني
- ٢٤٥ استراتيجيات إدارة السُّمعة الإلكترونية في صفحات الماركات على إنستجرام خلال أزمة المقاطعة - دراسة تحليلية
د/ منة الله محمد عبد الحميد
- ٣٢٧ العوامل المؤثرة على الممارسة المهنية للصحفيات العلميات العربيات: دراسة ميدانية
د/ منية إسحاق إبراهيم محمد
- ٣٧٥ تعرض الجمهور المصري للأخبار المنشورة عن أزمة الكهرباء عبر المواقع الإلكترونية وعلاقته بتشكيل اتجاهاتهم نحو أداء الحكومة والمزاج العام لهم- دراسة تحليلية وميدانية
د/ مها مدحت محمد كمال
- ٤٨٧ دور الكلمة المنطوقة إلكترونيًا في التعبير عن المواقف السياسية تجاه الأزمات الدولية (المقاطعة الاقتصادية نموذجًا) د/ رماح محمد إبراهيم

٥٨٩

■ تعرض الجمهور لمحتويات الحماية الافتراضية عبر صحافة الهاتف المحمول وتأثيرها على حالتهم المزاجية وأمنهم النفسي
د/ سماح بسيوني محمد كتاكت

٦٧٥

■ مستقبل إنتاج الدراما التاريخية السنيمائية والتلفزيونية في مصر في ظل منافسة الدراما الأجنبية لها
أشرف شحاته محمد شبكة

٦٩٧

■ المعالجة الإعلامية لأزمات المحليات على المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي
محمد محمود أنيس عبد الحميد

٧٥٥

■ **The Role of Integrated Marketing Communications in
Enhancing Omnichannel Marketing Effectiveness**

Dr.marwa sobhy

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

سورة التوبة - الآية ١٠٥

بقلم: الأستاذ الدكتور

رضا عبد الواحد أمين

رئيس التحرير

الافتتاحية

مجلة البحوث الإعلامية .. ثلاثون عاما من الريادة والتميز

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله .
وبعد

أعزاءنا القراء من الباحثين والمهتمين بعلوم الإعلام والاتصال بفروعه المختلفة، نعتز بأن نقدم لكم العدد الحادي والسبعون من مجلة البحوث الإعلامية الصادرة عن كلية الإعلام جامعة الأزهر، والذي يصادف مرور ثلاثين عاما على إنشائها، حيث صدر العدد الأول منها عام ١٩٩٣م ، والتي نعتز فيها بإقامة جسور تواصل علمية مع نخبة من أكفأ الأساتذة الأفاضل في مجال التخصص لتحكيم وتنقيح البحوث العلمية والدراسات المجازة للنشر ، وصولا إلى الغاية المبتغاة ، وهي الارتقاء بالعملية البحثية ، وقيادة المجتمع العلمي للممارسات التي من شأنها الحفاظ على قوة ومكانة الدورية العلمية محليا وإقليميا وعالميا، مع التأكيد على أن عملية التحكيم تتم في جميع مراحلها عبر النظام الإلكتروني للمجلة، وأن البحث الواحد يحكم من قبل اثنين من الأساتذة في تخصص البحث بالنظام المعمى اتساقا مع المعايير العالمية في مراجعة البحوث والدراسات المعدة للنشر في الدوريات العلمية المرموقة.

وكم يسعدنا أن نتلقى ردود الفعل المثنية - من الباحثين - على الانضباط في كل عمليات التعامل مع البحث والباحث من المتابعة المستمرة ، وتجسير الهوة الزمنية بين تاريخ استقبال البحث وتاريخ نشره أو إجازته للنشر ، دون أن يؤثر ذلك على جودة كل المراحل التي يتم التعامل فيها مع البحث ، كما أن هناك نظام داخلي للتدقيق المستمر للتأكد من الشفافية والعدالة والموضوعية في كل بحث يتم الاتفاق على إجازته للنشر من قبل الأساتذة المحكمين.

وترجمة لهذه الثقة المطردة من قبل الباحثين والأساتذة فإننا يسرنا أن نعلن أن عدد قراءة الدراسات المنشورة في الموقع الإلكتروني للمجلة وهو : <https://jsb.journals.ekb.eg/> زاد عن ٨٥٠ ألف قراءة ، وأن عدد تحميل البحوث Download بلغت ٩٢٠ ألفا وفقا لإحصائيات الموقع الإلكتروني في نهاية ديسمبر ٢٠٢٣م، وذلك بخلاف الاطلاع على النسخ الورقية في مكتبة كلية الإعلام جامعة الأزهر أو المكتبة المركزية بالجامعة أو أي وسيلة أخرى .

وهذا الأمر يضاعف من المسؤوليات الملقاة على عاتق أسرة تحرير المجلة التي تعمل على المضي قدما في عمليات التحديث والتطوير ، في محاولة للإسهام الفاعل في البيئة العلمية والبحثية في تخصص مهم هو الإعلام والاتصال ، ونسأل الله أن يكون ذلك كله من باب العلم الذي ينتفع به ، و ندعوه سبحانه أن يجعل كل ما يتم من عمليات مستمرة في مجلة البحوث الإعلامية خدمة للباحثين والمهتمين في ميزان حسنات كل من له دور في ذلك ، وإنما التوفيق والعون من الله وحده ، فله - سبحانه - الحمد في الأولى والآخرة ، « وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ » (الآية رقم ٨٨ من سورة هود)

أ.د/ رضا عبد الواحد أمين

عميد كلية الإعلام جامعة الأزهر

ورئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجله	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنة	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجله العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكئئبية، كلية الإعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجله العلميه لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجله العلميه لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجله العلميه لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجله العلميه لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجله المصريه لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجله المصريه لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجله البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجله البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالى للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجله إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جميعه كليات الإعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجله بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجله المصريه لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجله الدوليه لبحوث الإعلام والاتصالات	جميعه تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

مستقبل إنتاج الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية
في مصر في ظل منافسة الدراما الأجنبية لها

- **The Future of Producing Cinema and Television Historical Drama in Egypt in the Light of Foreign Drama Competition**

أشرف شحاته محمد شبكة

باحث دكتوراه بقسم الإعلام- بكلية الآداب- جامعة المنصورة

Email: norshbka@gmail.com

ملخص الدراسة

هدفت دراسة مستقبل إنتاج الدراما التاريخية إلى فهم التحولات المستقبلية، لإنتاج الدراما التاريخية ثم تحسين جودة المحتوى، وتلبية توقعات الجمهور، والتوجه نحو الابتكار، وتعزيز البحث والمعرفة، وتطوير استراتيجيات الإنتاج، وتوجيه السياسات والاستثمارات، واستكشاف التحولات الاجتماعية والثقافية، كما يمكن الاستفادة من التحولات الرقمية، كذلك يمكن توجيه الجهود نحو تقديم محتوى يعكس تلك التحولات ويعزز التفاهم والتعايش الثقافي للحفاظ على الهوية المصرية والمعتقدات الدينية السليمة البعيدة عن التطرف أو الانحراف، ويمكن للدراسة أن تسهم في تعزيز التعليم والتعلم من خلال الدراما التاريخية، أيضاً استخدام الدراما كأداة تعليمية لنقل المعرفة التاريخية وتعزيز الوعي بالثقافات المختلفة وتطوير المهارات الاجتماعية والثقافية للطلاب، واستخدمت الدراسة صحيفة الاستقصاء بالتطبيق على 400 مفردة من طلبة معاهد السينما وأقسام الإذاعة بكليات الإعلام، واستخدمت صحيفة المقابلات لخبراء الدراما والتاريخ، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها:

يجب تدخل الدولة في الإنتاج، واتخاذ الإنتاج التاريخي نهجاً لنشر الوعي الثقافي والتاريخي لمواطنيها؛ لتعميق الانتماء الوطني، والتأكيد على ثوابت الهوية المصرية. تبني الدولة الأعمال الدرامية التاريخية التي يتم إنتاجها من المنتج الخاص ومساعدته في فتح المناطق السياحية للتصوير مجاناً وبدون مقابل. الاهتمام بالوعي الثقافي بالتاريخ من جميع القائمين على الأعمال الدرامية وتوفير الميزانيات الخاصة بالعمل، وإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتيسير العمل وإخراجه بشكل مناسب دون الخلل بالحدث التاريخي. الكلمات المفتاحية: مستقبل- الدراما التاريخية- الدراما الأجنبية.

Abstract

The study of the future of historical drama production aimed to understand future transformations, to produce historical drama, then improve the quality of the content, meet audience expectations, move towards innovation, enhance research, and knowledge, develop production strategies, direct policies investments, explore social and cultural transformations. It could be useful also from its digital transformation. The Efforts can be directed also towards providing content that reflects these transformations and enhances understanding and cultural coexistence to preserve Egyptian identity and sound religious beliefs far from extremism or deviation. Drama can also be used as an educational tool to transfer historical knowledge and enhance awareness. , The study used the survey newspapers in different cultures to develop the social and cultural skills of students by applying it to 400 students from cinema institutes and radio departments in colleges of media, used the interviews newspapers for drama and history experts, and reached several results and the most important of them are: The state must intervene in production, and historical production must be taken as an approach to spreading the cultural and historical awareness of its citizens to deepen national belonging and emphasize the constants of Egyptian identity. The state should adopt historical dramas that are produced by private producers and help them through open tourist areas for filming for free and without compensation. Keywords: - Future – Historical Drama- Foreign Drama.

تعد الدراما التاريخية بمثابة وسيلة لتعليم الجمهور عن التاريخ والثقافة والتراث الوطني، كما تساعد الدراما التاريخية في إنعاش الصناعة السياحية وتشجيع السياح على زيارة المواقع التاريخية والأثرية التي يتم تصوير الدراما بها.

وتتنوع الموضوعات التي تغطيها الدراما التاريخية بشكل كبير، بدءاً من الحروب العالمية والحروب الأهلية والثورات وصولاً إلى الفترات القديمة، مثل الحضارات المصرية، والرومانية، والصينية، والهندية... وغيرها.

كما تتنوع الدراما التاريخية من حيث مدة الزمن التي تغطيها، حيث يمكن أن تكون بطول موسم واحد فقط أو عدة مواسم، كما تتميز الدراما التاريخية بعمق وتعقيد الشخصيات والأحداث، حيث يتم إبراز الجوانب الإنسانية والنفسية للشخصيات التاريخية والتركيز على تأثير الأحداث التاريخية على حياتهم الشخصية والعائلية والاجتماعية.

كما تتميز الدراما التاريخية بالمشاهد السينمائية الجميلة والموسيقى الرائعة التي تعزز المشهد وتجعله أكثر إثارة للاهتمام.

وبشكل عام، تعد الدراما التاريخية وسيلة فعالة لإبراز الثقافة والتراث الوطني وتعليم الجمهور عن التاريخ والحضارة والتراث، كما تساعد في تحفيز السياحة وزيادة الوعي الثقافي.

الخطوات المنهجية التي تم اتباعها:

أولاً: مشكلة الدراسة: تتمثل المشكلة في التعرف على الدور المستقبلي الممكن اتباعه في إنتاج الدراما التاريخية المصرية، بالإضافة إلى الدور الذي تتبناه الدراما تجاه حل المشكلات ومعرفة الاتجاهات المستقبلية للدراما التاريخية.

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتمحور أهمية دراسة مستقبل إنتاج الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في عدة جوانب، أهمها:

- التعرف على التأثير على الثقافة والتراث: الدراما التاريخية تسهم بدور مهم في تعزيز الوعي بالتاريخ والثقافة والتراث.

- الوصول إلى تلبية توقعات الجمهور: يعتبر الجمهور الهدف المباشر، وأحد العوامل الحاسمة في نجاح الدراما التاريخية. من خلال دراسة مستقبل إنتاجها، يمكن فهم اهتمامات وتوقعات الجمهور المستهدف وتقديم محتوى يلبي تلك التوقعات ويحقق رضاه.

- التوصل إلى الابتكار والتقنية: تطور التكنولوجيا له دور كبير في إنتاج الدراما التاريخية من خلال دراسة مستقبل إنتاجها، يمكن استشراف استخدامات وتطبيقات التكنولوجيا. ثالثاً: أهداف الدراسة:

- التعرف على التحولات والاتجاهات المستقبلية: تهدف الدراسة إلى فهم التغيرات المتوقعة في صناعة الدراما التاريخية، مثل القصور والندرة في إنتاجها؛ بالرغم من التقدم والتطور التكنولوجي والتغيرات في الاهتمامات والتوجهات الثقافية والاجتماعية. يساعد ذلك على التنبؤ بالمستقبل واتخاذ القرارات الاستراتيجية.

- التوصل والتوجه نحو الابتكار والتجديد: تساعد الدراسة في توجيه الصناعة نحو الإنتاج والوصول إلى الابتكار والتطور المستمر، سواء من خلال استخدام التكنولوجيا الجديدة أو تجربة أساليب وأشكال جديدة في إنتاج الدراما التاريخية.

- الوصول إلى تعزيز البحث والمعرفة: تسهم الدراسة في توسيع قاعدة المعرفة والبحث في مجال إنتاج الدراما التاريخية. كما تسهم في إثراء الأدبيات العلمية وتوجيه البحوث المستقبلية والتفكير النقدي في هذا المجال.

- قياس التحولات الاجتماعية والثقافية: يمكن للدراسة أن تسهم في فهم التحولات الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في إنتاج الدراما التاريخية، مثل تغيرات القيم والمعتقدات والتنوع الثقافي. يمكن توجيه الجهود نحو تقديم محتوى يعكس تلك التحولات ويعزز التفاهم والتعايش الثقافي للحفاظ على الهوية المصرية والمعتقدات الدينية السليمة البعيدة عن التطرف أو الانحراف.

-التعرف على التأثير في التعليم والتربية: يمكن للدراما التاريخية أن تسهم في تعزيز التعليم والتعلم، ومن خلال استخدام الدراما كأداة تعليمية لنقل المعرفة التاريخية وتعزيز الوعي بالثقافات المختلفة وتطوير المهارات الاجتماعية والثقافية للطلاب.

رابعا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن تساؤل رئيس، وهو: ما مستقبل إنتاج الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر؟

وتتم الإجابة عنه من خلال تساؤلات فرعية، تم تقسيمها إلى تساؤلات مقابلة خبراء الدراما والتاريخ، وتساؤلات خاصة بدراسة ميدانية خصصت لطلاب معهد السينما وأقسام الإذاعة بكليات الإعلام والآداب بالجامعات المصرية، كما يلي:

- أولاً: تساؤلات خبراء الدراما والتاريخ:

1- ما تقييمك لوضع الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في الوقت الحالي؟

2- ما تقييمك لوضع الدراما التاريخية الأجنبية؟

3- ما رؤيتك في تأثير الدراما الأجنبية على مستقبل إنتاج الدراما التاريخية المصرية؟

4- ما الدول التي تنتج الدراما التاريخية بشكل جيد ويمكن الاستفادة من تجاربها؟

5- ما العوائق الاقتصادية والتكنولوجية في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي التي

تواجه صناعة الدراما التاريخية في مصر؟

6- ما دور الكاتب، والنقاد، والمخرجين، والممثلين، والمنتجين، في صناعة الدراما التاريخية في مصر؟

7- ما مدى تجسيد الدراما التاريخية في مصر للحركات والاتجاهات السياسية

والاجتماعية والثقافية في البلاد؟

8- هل تعتقد أن الدراما التاريخية يمكن أن تسهم في تعزيز الوعي التاريخي والثقافي

والهوية الثقافية للمصريين؟

9- ما الإجراءات المستقبلية التي يمكن اتخاذها لتحسين إنتاج الدراما التاريخية في مصر؟

- ثانيا: تساؤلات الدراسة الميدانية على الطلاب:

1- ما مدى متابعة الباحثين للأحداث التاريخية المصرية؟

- 2- ما الوسائل المفضلة التي يتابع من خلالها المبحوثون الأحداث التاريخية لمصر؟
- 3- ما أفضل الأشكال الدرامية البصرية التي يفضلها المبحوثون لمعرفة الأحداث التاريخية وسير الزعماء؟
- 4- ما أكثر مجالات الدراما التاريخية التي يفضل المبحوثون مشاهدتها؟
- 5- ما دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية؟
- 6- مع من يتناقش المبحوثون في الموضوعات التي تطرحها الدراما التاريخية؟
- 7- ما الأعمال الدرامية التاريخية المصرية والعربية التي شاهدها المبحوثون وفقاً لأهميتها لهم؟
- 8- ما الأعمال الدرامية التاريخية الأجنبية التي شاهدها المبحوثون وفقاً لأهميتها؟
- 9- ما مدى إفادة المبحوثين من الأحداث التاريخية التي يشاهدونها بالدراما التاريخية؟
- 10- ما رأي المبحوثين في تجسيد الدراما التاريخية المصرية الواقع الحقيقي لمجتمعها؟
- 11- ما رأي المبحوثين في مدى وجود اختلاف في واقعية الأدوار والشخصيات التاريخية المقدمة عن المصريين من خلال الدراما الأجنبية؟
- 12- ما رأي المبحوثين في مدى وجود واقع حقيقي ودعاية موجهة مضللة لسير الزعماء والأبطال المصريين بالدراما التاريخية الأجنبية؟
- 13- ما رأي المبحوثين في الصورة التي تثبت في ذهنه كمشاهد بعد مشاهدة الدراما التاريخية لسير الزعماء والأبطال في الأفلام التلفزيونية والسينمائية؟
- 14- ما درجة ثقة المبحوثين بالمعلومات التاريخية التي تقدمها الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في مواجهة الدراما الأجنبية؟
- 15- ما رأي المبحوثين في عوامل نجاح الدراما التاريخية المصرية والأجنبية في الأفلام التلفزيونية والسينمائية؟
- 16- ما رأي المبحوثين في العوامل المؤثرة في مصداقية الدراما التاريخية المصرية والأجنبية في الأفلام التلفزيونية والسينمائية؟
- 17- ما مدى تشويه مؤلفي الدراما التاريخية لصور الشخصيات والأحداث؟

18- ما مدى إشباعات مشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية بالأفلام التلفزيونية والسينمائية؟

19- ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لمشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية بالأفلام التلفزيونية والسينمائية؟

20- ما رأي المبحوثين في تأثير عرض الشخصيات التاريخية بالدراما الأجنبية على الهوية الثقافية؟

21- ما مقترحات المبحوثين لمستقبل إنتاج الدراما التاريخية المصرية؟
خامساً: اختبار الصدق:

ويقصد بصدق القياس أن تقيس الأدوات ما هدفت لقياسه، وفي ضوء ذلك تم عرض هذه الأدوات (صحيفة الاستبانة- صحيفة المقابلات) على مجموعة من الأساتذة والخبراء والمتخصصين في مجال البحث والإعلام للحكم على مدى ارتباط الصحيفة بأهداف وتساؤلات وفروض الدراسة، وقدرتها على قياس متغيرات الدراسة، وبعد عرض الأدوات على المحكمين والخبراء تم عرض الصحيفة على المشرفين لتصبح جاهزة للتطبيق.

اختبار الثبات: ثبات أدوات الدراسة الميدانية:

قام الباحث بتطبيق الأدوات (صحيفة الاستبانة) على (10%) من حجم العينة بواقع (40) مفردة من حجم العينة الكلي (400 مفردة)، ثم قام بتطبيقها مرة أخرى بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع على نفس العينة، وقد جاءت نسبة الثبات مرتفعة 92.4%؛ مما يدل على ثبات أداة الاستبانة، وهو معامل ثبات مرتفع يدل على عدم وجود اختلاف كبير في إجابات المبحوثين على الأدوات، وبالتالي صلاحيتها للتطبيق.

نتائج الدراسة الميدانية:

فيما يلي نستعرض أهم نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (1)

تجسيد الدراما التاريخية المصرية للواقع الحقيقي لمجتمعها وفقاً للنوع

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الرأي
%	ك	%	ك	%	ك		
64.0	256	60.0	120	68.0	136	دائماً	
23.0	92	21.0	42	25.0	50	أحياناً	
13.0	52	19.0	38	7.0	14	نادراً	
100	400	100	200	100	200	الإجمالي	

كا = 12.772 د.ج = 2 معامل التوافق = 0.175 الدلالة = دالة عند 0.01

يتضح من بيانات الجدول السابق رأي الباحثين في تجسيد الدراما التاريخية المصرية الواقع الحقيقي لمجتمعها وفقاً للنوع فجاء في الترتيب الأول "دائماً" بنسبة 64.0% موزعة بين 68.0% للذكور، في مقابل 60.0% من للإناث. وجاء في الترتيب الثاني "أحياناً" بنسبة 23.0% موزعة بين 25.0% للذكور، في مقابل 21.0% للإناث. وجاء في الترتيب الثالث "نادراً" بنسبة 13.0%، موزعة بين 7.0% للذكور، في مقابل 19.0% للإناث؛ مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ورأي الباحثين في تجسيد الدراما التاريخية المصرية الواقع الحقيقي لمجتمعها.

جدول (2)

مدى وجود اختلاف في واقعية الأدوار والشخصيات التاريخية المقدمة عن المصريين من خلال الدراما الأجنبية وفقاً للنوع:

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	الرأي
%	ك	%	ك	%	ك		
47.8	191	58.0	116	37.5	75	دائماً	
41.3	165	32.0	64	50.5	101	أحياناً	
11.0	44	10.0	20	12.0	24	نادراً	
100	400	100	200	100	200	الإجمالي	

كا = 17.461 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.2045 الدلالة = دالة عند 0.001

يتضح من بيانات الجدول السابق رأي الباحثين في مدى وجود اختلاف في واقعية الأدوار والشخصيات التاريخية المقدمة عن المصريين من خلال الدراما الأجنبية وفقاً للنوع: فجاء في الترتيب الأول "دائماً" بنسبة 47.8٪، موزعة بين 37.5٪ للذكور، في مقابل 58.0٪ للإناث. وجاء في الترتيب الثاني "أحياناً" بنسبة 41.3٪ موزعة بين 50.5٪ للذكور، في مقابل 32.0٪ للإناث. وجاء في الترتيب الثالث "نادراً" بنسبة 11.0٪ موزعة بين 12.0٪ للذكور، في مقابل 10.0٪ للإناث؛ مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) رأي الباحثين في مدى وجود اختلاف في واقعية الأدوار والشخصيات التاريخية المقدمة عن المصريين من خلال الدراما الأجنبية.

جدول (3)

مدى وجود واقع حقيقي ودعاية موجهة مضللة لسير الزعماء والأبطال المصريين بالدراما التاريخية الأجنبية وفقاً للنوع:

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	110	55	90	45	200	50
أحياناً	40	20	77	38.5	117	29.25
نادراً	50	25	43	21.5	83	20.75
الإجمالي	200	100	200	100	400	100

كا=0.3945 درجة الحرية = 2 معامل التوافق = 0.0313 الدلالة = غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق رأي الباحثين في مدى وجود واقع حقيقي ودعاية موجهة مضللة لسير الزعماء والأبطال المصريين بالدراما التاريخية الأجنبية؛ فجاء في الترتيب الأول "دائماً" بنسبة 50٪ موزعة بين 55٪ للذكور، في مقابل 45٪ للإناث. وجاء في الترتيب الثاني "أحياناً" بنسبة 29.25٪ موزعة بين 20٪ للذكور، في مقابل 38.5٪ للإناث. وجاء في الترتيب الثالث "نادراً" بنسبة 20.75٪، موزعة بين 25٪ للذكور، في مقابل 21.5٪ للإناث؛ مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين النوع (ذكور- إناث) ورأي الباحثين في مدى وجود واقع حقيقي ودعاية موجهة مضللة لسير الزعماء والأبطال المصريين بالدراما التاريخية الأجنبية.

جدول (4)

درجة ثقة المبحوثين بالمعلومات التاريخية التي تقدمها الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في مواجهة الدراما الأجنبية:

الدلالة	معامل التوافق	كا2	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	
			%	ك	%	ك	%	ك	الثقة	
0.05	*0.157	*3.68	72.00	288	66.50	133	77.50	155	موثوقة دائماً	الدراما التاريخية الأجنبية
			24.00	96	30.50	61	17.50	35	موثوقة إلى حد ما	
			4.00	16	3.00	6	5.00	10	غير موثوقة	
			100.0	400	100.0	200	100.0	200	الإجمالي	
0.05	*0.163	*3.79	80.00	320	75.00	150	85.00	170	موثوقة دائماً	الدراما التاريخية المصرية
			17.50	70	21.50	43	13.50	27	موثوقة إلى حد ما	
			2.50	10	3.50	7	1.50	3	غير موثوقة	
			100.0	400	100.0	200	100.0	200	الإجمالي	

يتضح من بيانات الجدول السابق درجة ثقة المبحوثين بالمعلومات التاريخية التي تقدمها الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في مواجهة الدراما الأجنبية؛ حيث اختار المبحوثون "موثوقة دائماً" في الترتيب الأول بنسبة بلغت (72.0٪، و80.0٪) لكل منهما على الترتيب من إجمالي عينة الدراسة، يليها "موثوقة إلى حد ما" بالترتيب الثاني بنسبة بلغت (24.0٪، و17.5٪) لكل منهما على الترتيب، وأخيراً جاء اختيارهم لـ "غير موثوقة" في الترتيب الثالث بنسبة بلغت (4.0٪، و2.5٪) لكل منهما على الترتيب من إجمالي عينة الدراسة؛ مما يؤكد على أن نوع المبحوثين متغير له علاقة دالة وإن كانت طفيفة بدرجة ثقة المبحوثين بالمعلومات التاريخية التي تقدمها الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في مواجهة الدراما الأجنبية بدرجة ثقة بسيطة لصالح الدراما المصرية التاريخية.

جدول (5)

إشباعات مشاهدة للمبوحثين للدراما التاريخية بالأفلام التلفزيونية والسينمائية وفقاً للنوع:

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي		الانحراف	المتوسط	الاتجاه (*)	
	%	ك	%	ك	%	ك				
تجعلني أعرف تاريخ بلادي وأبطالها التاريخيين	موافق	68.50	137	78.50	157	73.50	294	0.494	2.72	موافق
	محايد	28.00	56	21.00	42	24.50	98			
	معارض	3.50	7	0.50	1	2.00	8			
تمثل لي سجلاً مهماً للحصول على المعلومات حول تاريخ البلدان المختلفة	موافق	32.50	65	52.00	104	42.25	169	0.615	2.35	موافق
	محايد	57.00	114	43.50	87	50.25	201			
	معارض	10.50	21	4.50	9	7.50	30			
تساعدني على معرفة أسباب نهضة الأمم	موافق	31.00	62	18.00	36	24.50	98	0.435	2.24	موافق
	محايد	68.50	137	81.50	163	75.00	300			
	معارض	0.50	1	0.50	1	0.50	2			
تمثل لي وسيلة للتعبير عن الرأي حول القضايا التاريخية	موافق	4.50	9	2.00	4	3.25	13	0.339	1.95	محايد
	محايد	92.50	185	84.00	168	88.25	353			
	معارض	3.00	6	14.00	28	8.50	34			
تتيح لي مشاهدة كما لو كانت بالواقع التاريخي	موافق	12.50	25	9.50	19	11.00	44	0.537	1.93	محايد
	محايد	66.50	133	75.00	150	70.75	283			
	معارض	21.00	42	15.50	31	18.25	73			
تتيح لي فرصة مناقشة بعض نقاط التاريخ مع زملائي	موافق	7.50	15	15.00	30	11.25	45	0.691	1.51	محايد
	محايد	22.50	45	34.50	69	28.50	114			
	معارض	70.00	140	50.50	101	60.25	241			
		100.00	200	100.00	200	100.00	400	-		الإجمالي في كل عبارة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن إشباعات مشاهدة المبوحثين للدراما التاريخية بالأفلام التلفزيونية والسينمائية جاءت العبارة "تجعلني أعرف تاريخ بلادي وأبطالها التاريخيين" بمتوسط حسابي 2.72 وانحراف معياري 0.494 يليها عبارة "تمثل لي

(*) تراوح مدى المتوسط الحسابي لكل عبارة بين (درجة إلى ثلاث درجات)، وعليه تم تحديد اتجاه المبحوث في كل عبارة بناء على التصنيف التالي: موافق (متوسط أكبر من درجتين)، محايد (متوسط أكبر من درجة وحتى درجتين)، معارض (متوسط من درجة واحدة فأقل).

سجلاً مهماً للحصول على المعلومات حول تاريخ البلدان المختلفة" بمتوسط حسابي 2.35 وانحراف معياري 0.615 ثم جاءت العبارة "تساعدني على معرفة أسباب نهضة الأمم" بمتوسط حسابي 2.24 وانحراف معياري 0.435 يليها عبارة "تمثل لي وسيلة للتعبير عن الرأي حول القضايا التاريخية" بمتوسط حسابي 1.95 وانحراف معياري 0.339 ثم جاءت عبارة "تتيح لي مشاهدة كما لو كانت بالواقع التاريخي" بمتوسط حسابي 1.93 وانحراف معياري 0.537 وأخيراً عبارة "تتيح لي فرصة مناقشة بعض نقاط التاريخ مع زملائي" بمتوسط حسابي 1.51 وانحراف معياري 0.691.

جدول (6)

التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية بالأفلام التلفزيونية والسينمائية وفقاً للنوع:

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك		
موافق	0.932	2.80	80.00	320	79.50	159	80.50	161	موافق	تمكيني من التعرف على تاريخ بلدي
			19.50	78	19.50	39	19.50	39	محايد	
			0.50	2	1.00	2	0.00	0	معارض	
موافق	0.900	2.70	73.00	292	70.00	140	76.00	152	موافق	تمكيني من معرفة الأسباب الحقيقية للحروب التاريخية المصرية والعربية
			24.00	96	28.00	56	20.00	40	محايد	
			3.00	12	2.00	4	4.00	8	معارض	
موافق	0.852	2.56	60.00	240	60.50	121	59.50	119	موافق	تمكيني من معرفة الأبطال المصريين الذي صنعوا التاريخ
			35.50	142	36.50	73	34.50	69	محايد	
			4.50	18	3.00	6	6.00	12	معارض	
موافق	0.790	2.37	45.00	180	44.00	88	46.00	92	موافق	أعرف من خلالها معالم الحضارة المصرية الفرعونية والدينية
			47.00	188	49.00	98	45.00	90	محايد	
			8.00	32	7.00	14	9.00	18	معارض	
محايد	0.693	2.08	32.00	128	32.00	64	32.00	64	موافق	تجعلني أفهم لماذا يهتم الغرب بحضارتنا المصرية وطمس هويتها
			44.00	176	47.00	94	41.00	82	محايد	
			24.00	96	21.00	42	27.00	54	معارض	
			100.00	400	100.00	200	100.00	200	الإجمالي في كل عبارة	

يتضح من بيانات الجدول السابق التأثيرات المعرفية لمشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية بالأفلام التليفزيونية والسينمائية وفقاً للنوع: جاء في الترتيب الأول: "تمكني من التعرف على تاريخ بلدي" بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 0.932، باتجاه موافق وفي الترتيب الثاني: "تمكني من معرفة الأسباب الحقيقية للحروب التاريخية المصرية والعربية" بمتوسط حسابي 2.70 وانحراف معياري 0.900، باتجاه موافق. وفي الترتيب الثالث: "تمكني من معرفة الأبطال المصريين الذي صنعوا التاريخ" بمتوسط حسابي 2.37 وانحراف معياري 0.790، باتجاه موافق وفي الترتيب الرابع: "أعرف من خلالها معالم الحضارة المصرية الفرعونية والدينية" بمتوسط حسابي 2.37 وانحراف معياري 0.790، باتجاه موافق في الترتيب الخامس: "تجعلني أفهم لماذا يهتم الغرب بحضارتنا المصرية وطمس هويتها" بمتوسط حسابي 2.08 وانحراف معياري 0.693 باتجاه محايد.

ويرى الباحث أن أول التأثيرات المعرفية "تمكني من التعرف على تاريخ بلدي" ثم "تمكني من معرفة الأسباب الحقيقية للحروب التاريخية المصرية والعربية"; فالتأثيرات المعرفية جاءت في المقدمة وهو ما يتسق مع ما أشارت إليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ فالتأثير المعرفي متقدم الوجداني والسلوكي. فالتأثير المعرفي هو التأثير الذي يترتب عليه التأثير الوجداني ثم السلوكي:

جدول (7)

التأثيرات الوجدانية لمشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية بالأفلام التلفزيونية والسينمائية وفقاً للنوع

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	
			%	ك	%	ك	%	ك	ك	ك
موافق	0.833	2.50	57.50	230	58.00	116	57.00	114	موافق	عندما أشاهدها
			35.00	140	37.00	74	33.00	66	محايد	أشعر بمكانتي
			7.50	30	5.00	10	10.00	20	معارض	كمصري في العالم
موافق	0.823	2.47	57.00	228	63.50	127	50.50	101	موافق	تشعرني أنني في
			33.00	132	29.50	59	36.50	73	محايد	موقع الحدث
			10.00	40	7.00	14	13.00	26	معارض	التاريخي
موافق	0.797	2.39	46.00	184	39.50	79	52.50	105	موافق	أشعر أنها أكثر
			47.00	188	52.50	105	41.50	83	محايد	مصداقية من الدراما
			7.00	28	8.00	16	6.00	12	معارض	التاريخية الأجنبية
محايد	0.767	2.30	43.00	172	38.50	77	47.50	95	موافق	أشعر بالجاذبية
			44.00	176	45.00	90	43.00	86	محايد	نحو مشاهدتها
			13.00	52	16.50	33	9.50	19	معارض	
محايد	0.722	2.17	37.00	148	35.50	71	38.50	77	موافق	تسهم في
			42.50	170	43.50	87	41.50	83	محايد	إحساسي
			20.50	82	21.00	42	20.00	40	معارض	بالانتماء لوطني
			100.00	400	100.00	200	100.00	200	الإجمالي في كل عبارة	

يتضح من بيانات الجدول السابق التأثيرات الوجدانية لمشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية بالأفلام التلفزيونية والسينمائية وفقاً للنوع جاء في الترتيب الأول: "عندما أشاهدها أشعر بمكانتي كمصري في العالم" بمتوسط حسابي 2.50 وانحراف معياري 0.833، باتجاه موافق. وفي الترتيب الثاني: "تشعرني أنني في موقع الحدث التاريخي" بمتوسط حسابي 2.47 وانحراف معياري 0.823، باتجاه موافق.

في الترتيب الثالث: "أشعر أنها أكثر مصداقية من الدراما التاريخية الأجنبية" بمتوسط حسابي 2.39 وانحراف معياري 0.797، باتجاه موافق. وفي الترتيب الرابع: "أشعر بالجاذبية نحو مشاهدتها" بمتوسط حسابي 2.30 وانحراف معياري 0.767، باتجاه محايد. وفي الترتيب الخامس: "تسهم في إحساسي بالانتماء لوطني" بمتوسط حسابي 2.17 وانحراف معياري 0.722، باتجاه محايد.

ويلاحظ من النتائج السابقة أن التأثير الوجداني "عندما أشاهدها أشعر بمكانتي كمصري في العالم" جاء في مقدمة التأثيرات الوجدانية ثم تشعرتني أنني في موقع الحدث التاريخي وهي مرتبة على التأثيرات المعرفية.

جدول (8)

التأثيرات السلوكية لمشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية بالأفلام التليفزيونية والسينمائية وفقاً للنوع:

الاتجاه	الانحراف	المتوسط	الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	
			%	ك	%	ك	%	ك	العبارات	
موافق	0.893	2.68	71.00	284	71.00	142	71.00	142	موافق	تتمي روح النقاش مع الآخرين حول تاريخ مصر
			26.00	104	26.00	52	26.00	52	محايد	
			3.00	12	3.00	6	3.00	6	معارض	
موافق	0.888	2.67	70.50	282	73.00	146	68.00	136	موافق	المشاركة في تعميق حب الوطن لدي من خلال الدفاع عن وطني مصر
			25.50	102	25.00	50	26.00	52	محايد	
			4.00	16	2.00	4	6.00	12	معارض	
موافق	0.853	2.56	62.50	250	61.00	122	64.00	128	موافق	تجعلني أشارك بجدية للتعليق على صفحة تاريخية بمواقع التواصل.
			31.00	124	30.00	60	32.00	64	محايد	
			6.50	26	9.00	18	4.00	8	معارض	
موافق	0.777	2.33	45.00	180	40.50	81	49.50	99	موافق	تجعلني أتخذ مواقف واضحة من حملات التشويه الغربي على التاريخ المصري
			43.00	172	45.50	91	40.50	81	محايد	
			12.00	48	14.00	28	10.00	20	معارض	
محايد	0.723	2.17	31.50	126	30.50	61	32.50	65	موافق	تغيير رأي تجاه بعض الشخصيات التاريخية بعد مشاهدتها
			54.00	216	54.50	109	53.50	107	محايد	
			14.50	58	15.00	30	14.00	28	معارض	
			100.00	400	100.00	200	100.00	200	الإجمالي في كل عبارة	

يتضح من بيانات الجدول السابق التأثيرات السلوكية لمشاهدة المبحوثين للدراما التاريخية بالأفلام التلفزيونية والسينمائية وفقاً للنوع: في الترتيب الأول: "تمني روح النقاش مع الآخرين حول تاريخ مصر" بمتوسط حسابي 2.68 وانحراف معياري 0.893 في الترتيب الثاني: "المشاركة في تعميق حب الوطن لدي من خلال الدفاع عن وطني مصر" بمتوسط حسابي 2.67 وانحراف معياري 0.888 في الترتيب الثالث: "تجعلني أشارك بجدية للتعليق على صفحة تاريخية بمواقع التواصل" بمتوسط حسابي 2.56 وانحراف معياري 0.853 في الترتيب الرابع: "تجعلني أتخذ مواقف واضحة من حملات التشويه الغربي على التاريخ المصري" بمتوسط حسابي 2.33 وانحراف معياري 0.777 في الترتيب الخامس: "تغيير رأيي تجاه بعض الشخصيات التاريخية بعد مشاهدتها" بمتوسط حسابي 2.17 وانحراف معياري 0.723

ويلاحظ من خلال النتائج السابقة أن عبارة "تمني روح النقاش مع الآخرين" جاءت في الترتيب الأول بالنسبة للتأثيرات السلوكية ثم بعد ذلك جاء التأثير "المشاركة في تعميق حب الوطن لدي من خلال الدفاع عن وطني مصر" فالتأثير السلوكي للمبحوثين جاء تالياً للتأثيرات المعرفية والوجدانية، وهو يتفق مع ما أشارت إليه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أن المكون المعرفي يساعد في تكوين المكون الوجداني الذي يؤدي بدوره إلى تكوين المكون السلوكي.

جدول (9)

تأثير عرض الشخصيات التاريخية بالدراما الأجنبية على الهوية الثقافية وفقاً للنوع

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع
ك	%	ك	%	ك	%	
309	77.3	155	77.5	154	77.0	دائماً
91	22.8	45	22.5	46	23.0	أحياناً
400	100	200	100	200	100	الإجمالي

ك=2=0.014 درجة الحرية = 1 معامل التوافق = 0.0059 مستوى الدلالة = غير دالة

يتضح من بيانات الجدول السابق رأي المبحوثين تأثير عرض الشخصيات التاريخية بالدراما الأجنبية على الهوية الثقافية: جاءت (دائماً) نسبة 77.3٪، موزعة بين 77.0٪ للذكور، في مقابل 77.5٪ للإناث.

وبلغت نسبة (أحياناً) 22.8% موزعة بين 23.0% للذكور، في مقابل 22.5% للإناث. وبحساب قيمة كا² من الجدول السابق عند درجة حرية =1، وجد أنها = 0.014 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة، وقد بلغت قيمة معامل التوافق 0.0059 تقريباً؛ مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) وبين رأي المبحوثين تأثير عرض الشخصيات التاريخية بالدراما الأجنبية على الهوية الثقافية.

وهذه النتيجة مهمة؛ حيث إن المبحوثين يرون أن الدراما التاريخية الأجنبية تشوه التاريخ؛ مما لها من خطورة على الهوية الثقافية للمبحوثين، وطمس معالم التاريخ بشخصياته، واستبدالها بأفكار لها أهداف محددة عند المنتجين والمخرجين وصناع الدراما الأجنبية.

نتائج المقابلات الميدانية:

هدفت الدراسة من إجراء المقابلات الميدانية التعرف على "مستقبل إنتاج الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في مواجهة الدراما الأجنبية لها"، ويعد مجتمع الدراسة من الخبراء في مجال التاريخ والسينما والتلفزيون. وفيما يلي أهم نتائج هذه المقابلات التي قام بها الباحث.

- ما تقييمك لوضع الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في الوقت الحالي؟

جاءت إجابات الخبراء لتبرز دور مستقبل إنتاج الدراما التاريخية السينمائية والتلفزيونية في مصر في مواجهة الدراما الأجنبية لها، بإجابة العديد من الخبراء بأنه في الوقت الحالي تفتقر مصر للإنتاج الجيد للدراما التاريخية، على الرغم من أن مصر لها العديد من المسلسلات والأفلام التاريخية، إنما لا يوجد ما هو جيد من السيناريوهات للقصاص التاريخية ليتم إنتاجها، كما يرون أن الدراما التاريخية الآن شبه متوقفة، فالدراما التاريخية هي الأكثر كلفة بين مختلف أنواع الدراما؛ لما تحتاجه من إعداد خاص لتحقيق العناصر التاريخية، بالإضافة إلى طول عملية الإعداد والبحث والتوثيق وما يصاحب ذلك من إنفاق، قد لا يتناسب مع حيز المشاهدة، الذي يحقق بعد ذلك الأرباح، التي بدورها تغطي المصروفات الإنتاجية، مع

هامش لا بأس به من الأرباح، إلا أن الأمر يشهد هذه الأيام تطوراً طفيفاً، بدأ يرهص بالعودة لإنتاج مثل هذه الأعمال، لكنه لا يظل في طور التجريب المحسوب.

ما رؤيتك في تأثير الدراما الأجنبية على مستقبل إنتاج الدراما التاريخية المصرية؟
 جاءت إجابات الخبراء لتؤكد بأن المنافسة شديدة جداً، مع أن بعض الأعمال التاريخية الأجنبية يشوه التاريخ المصري، ولكن جودة إنتاج الدراما الأجنبية جعلها وثيقة في ذاتها قد تمثل تاريخاً للأجيال، وهنا يجب الالتزام في إنتاج ما هو تاريخ حقيقي، ولا يتم إضافة أحداث غير حقيقية والتتويه والتوعية للمشاهدين ليستطيع التفرقة بين الأسطورة والتاريخ، ومن هنا نستطيع المواجهة والمنافسة في سوق الإنتاج للدراما التاريخية. وربما يكون تأثير الدراما الأجنبية أشد على الشباب من تأثير الدراما التاريخية المصرية؛ حيث إن الدراما الأجنبية التاريخية تجذب وتبهر العقول عن طريق استخدام التكنولوجيا، وحالياً الذكاء الاصطناعي، لجذب المتلقي، فتأتي الدراما التاريخية الأجنبية بشكل مبهز، ومن هنا تكمن الخطورة إذا ما كان المحتوى أو المضمون ضد قيمنا العربية ومبادئنا.

فالدراما الأجنبية لها توجهات وتعمل على بث السم في العسل، وتعمل على استقطاب الشباب لها، وليس لها ما يصدها من الدراما المصرية، ولم تجد منافساً لها في مصر، ويجب الانتباه والعمل على الدخول في المنافسة.

ما العوائق الاقتصادية والتكنولوجية في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي والتي تواجه صناعة الدراما التاريخية في مصر؟

جاءت إجابات المقابلات لتوضح أن العوائق الاقتصادية والتكنولوجية في ظل استخدام الذكاء الاصطناعي والتي تواجه صناعة الدراما التاريخية في مصر تتمثل في حجم الإنفاق الكبير. كما جاء قلة الإمكانيات التكنولوجية؛ مقارنة بالولايات المتحدة الأمريكية وتركيا. وأيضاً من العوائق الاقتصادية، عدم تحقق المعادلة الإنتاجية، بين تناسب متطلبات الصناعة مع الأرباح المحققة بعد الإنتاج. أما العوائق التكنولوجية الخاصة بالذكاء الصناعي، فهي لا توجد حتى الآن، لأن الذكاء الصناعي ليس متوسعاً بالشكل الكافي، ولا يزال في طور الاستخدامات التجريبية المترددة بسبب حقوق الملكية الفكرية والخوف من الرفض المجتمعي من جمهور المشاهدين.

- ما دور الكُتاب والمخرجين والنقاد والممثلين والمنتجين في صناعة الدراما التاريخية في مصر؟

جاءت إجابات المقابلات لتوضح دور الكُتاب في القراءة الجيدة ومراجعة التاريخ، وتفتح كل ما هو نافع وصالح من القصص التاريخية لجعلها قيمة سينمائية، كما يجب أن يكون عنده خلفية تاريخية، ومنتقفاً. كما يجب على الكُتاب التأكيد على أهمية اللغة العربية والتاريخ، كما أن عنصر الإبداع مهم.

أما دور المخرجين: القراءة الجيدة للتاريخ وزيارة الأماكن التاريخية ورؤية تفاصيلها وليغذي رؤيته للتاريخ؛ مما يساعده على إظهار الصورة بشكل مهيب يجذب المشاهد، ويكون على دراية بالتاريخ.

ودور الناقد يكون موضوعياً بدون المدح الزائد أو التقليل، وينتمي للحيادية. ودور الممثلين: سماع القصص التاريخية من المرشدين السياحين وعلماء الآثار بطريقة الحكايات، ومعرفة سمات أبطال القصص التاريخية ليستطيع تمصصها وإظهار أفضل أداء له.

ودور المنتجين: الاهتمام بالسيناريوهات التاريخية ووضعها في خطة إنتاجهم؛ مما يساعد عجلة إنتاج الدراما التاريخية في الدوران وازدهارها.

- هل تعتقد أن الدراما التاريخية يمكن أن تسهم في تعزيز الوعي التاريخي والثقافي والهوية الثقافية للمصريين؟

جاءت إجابات المقابلات لتؤكد أن الأعمال التاريخية تسهم بشكل كبير في دعم وتعزيز الهوية المصرية؛ من خلال نموذج القدوة في العمل التاريخي، والتضحيات من أجل الوطن، والتمسك بعادات وتقاليد الدولة المصرية قديماً وحديثاً، وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة، كما أن الصورة دائماً تضيف لوعي الإنسان؛ لأن العين تصدق ما تراه وتدعم تفاصيل القصة، فمعظم الناس لا يقرأ التاريخ، لكن من الممكن أن يرى التاريخ من خلال الدراما فيتأثر بها.

- ما الإجراءات المستقبلية التي يمكن اتخاذها لتحسين إنتاج الدراما التاريخية في مصر؟

أولاً- يجب تدخل الدولة في الإنتاج، واتخاذ الإنتاج التاريخي نهجاً لنشر الوعي الثقافي والتاريخي لمواطنيها؛ لتعميق الانتماء الوطني والتأكيد على ثوابت الهوية المصرية.

ثانياً- تبني الدولة الأعمال الدرامية التاريخية التي يتم إنتاجها من المنتج الخاص ومساعدته في فتح المناطق السياحية للتصوير مجاناً وبدون مقابل.

ثالثاً- تخصيص دور عرض بأسعار مخفضة للأعمال التاريخية.

رابعاً- الاهتمام بالوعي الثقافي بالتاريخ من جميع القائمين على الأعمال الدرامية، وتوفير الميزانيات الخاصة بالعمل، وإدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي لتيسير العمل وإخراجه بشكل مناسب دون الخلل بالحدث التاريخي.

خامساً- أن يكون هناك تعاون وتضافر بين المؤسسات لإنتاج هذه الدراما لضخامتها.

سادساً- أن تقوم الدولة بالاهتمام بجودة التعليم، وتدعيم مناهج التاريخ؛ بما يجعلها سلسلة وممتعة بالنسب للطالب، ومن ثم الشغف والرغبة في مشاهدة الأعمال التاريخية.

المراجع:

- دعاء البنا، (2014)، مفهوم الهوية الوطنية في الدراما السياسية في التلفزيون المصري، مجلة بحوث العلاقات العامة، الشرق الأوسط، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد الرابع.
- عادل الناي، مدخل إلى فن كتابة الدراما، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله، تونس 1987م.
- منى حسني أحمد زيادة، (2014)، روبرت ميرتون وإعادة صياغة النظرية الوظيفية مع دراسة تطبيقية لمفهومى الوظائف الظاهرة والكامنة، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، يونيو، عدد 152.
- نانسي سامي عبد المنعم، (2012) دور دراما السير الذاتية للزعماء في إمداد المراهقين بالمعلومات حول الأحداث التاريخية، دراسات الطفولة، مج 15، ع 57: جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة.
- نهى صبحي الشناوي، (2019)، معالجة الدراما التلفزيونية والسينمائية المصرية لقضية الإرهاب ودورها في تشكيل معارف واتجاهات المراهقين نحوها، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.
- يوسف تمار، (2005)، دراسة نقدية على ضوء الحقائق الاجتماعية والثقافية والإعلامية في المجتمع الجزائري، رسالة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر.

References

- Albana, D. (2014), mafhum alhuiat alwataniat fi aldirama alsiyasiat fi altilifizyun almisrii, majalat buhuth alealaqat aleamati, alsharq al'awsata, aljameiat almisriat lilealaqat aleamati, 4(1).
- Alnaayi, A. (1087). madkhal 'iilaa fani kitabat aldirama, muasasat Abdul Karim Bin Abdullah.
- Ziada, M. (2014), rubirt mirtun wa'ieadat siaghat alnazariat alwazifiat mae dirasat tatbiqiat limafhumay alwazayif alzaahirat walkaminati, majalat Alqira'at walmaerifati, Masr, 152(3).
- Abd Almuneam, N. (2012) dawr dirama alsayr aldhaatiat lilzueama' fi 'iimdad almuraahiqin bialmaelumat hawl al'ahdath altaarikhiati", dirasat altufulati: jamieat Ain shams, kuliyyat aldirasat aleulya liltufulati. 57(3).
- Alshanawi, N. (2019), muealajat aldirama altilifizyuniat walsiynamayiyat almisriat liqadiat al'iirhab wadawriha fi tashkil maearif waitijahat almuraahiqin nahwaha, risalat majistir, jamieat Alqahira, kuliyyat al'ielami, qism Alezaa waltilifizyuni.
- Tamar, Y. (2005), dirasat naqdiat ealaa daw' alhaqayiq alaijtimaeiat walthaqafiat wal'ielamiat fi almujtamae aljazayirii, risalat dukturah fi al'ielam walaitisali, jamieat Aljazayir.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar

- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
(Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio, Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.

- Telephone Number: 0225108256

- Our website: <http://jsb.journals.ekb.eg>

- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Correspondences

● Issue 71 July 2024 - part 1

● Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

● International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

● International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

● Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.